mroftalp htehaB ni knil muideM

برنامج) أخلاقنا (لمعالي الشيخ د.سعد بن ناصر الشثري الحلقة-6) الاستقامة (

سعد الشثري

اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اخلاق تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقيم. اخلاق هنا لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري - 00:00:00

اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا لا اله الا انت اخلاقنا. يأتيكم مباشرة الاحد عند الثانية ظهرا ويعاد في الاوقات التالية - 00:00:43

الاحد عند منتصف الليل والخميس بعد موجز الخامسة عصرا. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. بسم الله الرحمن الرحيم. مستمعينا الكرام السلام عليكم - 00:01:03

ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم معنا في هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا ضيفنا في هذه الحلقة معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي. لنتباحث معه في كل حلقة عن موضوع - 00:01:24

يهمنا في شأننا الاسلامي. وموضوع اليوم ان شاء الله سوف يكون بعنوان الاستقامة بداية نرحب بشيخنا الفاضل الدكتور سعد. السلام عليكم الشيخ سعد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا ارحب بك وارحب بمستمعينا الكرام. حياكم الله. نقدر انشغالكم هذا اليوم شيخ سعد - 00:01:42

ولكن ايضا احببنا ان يكون للمستمعين نصيب من علمكم باذن الله تعالى نفعنا الله واياكم بما آآ تقولون ان شاء الله اه شيخ سعد الاستقامة اه لها الكثير من الدلالات ولها الكثير ايضا من الاثار الايجابية في حياة - 00:02:05

وسلم بل والاستقامة تتعدى آآ بتعديها على المجتمع المسلم الى مجتمع آآ غير مسلم ايضا لعل الله عز وجل ان يهدي تلك المجتمعات الى الاسلام من خلال ما يكون عليه المسلم من حرص آآ واستقامة وآآ عدل فيما - 00:02:24

ان يقولوا وما يفعل في مجتمع المسلم وغير المسلم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد شأن الاستقامة شأن عظيم قد رتب الله عز وجل عليها ثمرات كثيرة في الدنيا - 00:02:44

تستمع مثلا لقول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياءكم في الحياة في الدنيا وفي الاخرة - 00:03:03

ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون والسمع لقول الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها - 00:03:25

جزاء بما كانوا يعملون قد رتب الله عز وجل في الدنيا ثمرات كثيرة على الاستقامة كما قال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء وحينئذ علم المؤمنون القيمة العظيمة للاستقامة وبالتالي كان هذا من اسباب - 00:03:45

بدعوتهم ودعائهم لله جل وعلا في كل صلواتهم المؤمن يدعو ربه جل وعلا في سورة الفاتحة في كل ركعة من ركعات صلاته ويقول اهدنا الصراط المستقيم وهو يعلم ان اه الصراط المستقيم انما يهتدي الانسان به بفظل الله عز وجل ورحمته وهدايته - 00:04:10

كما قال تعالى وانك فتهدي الى صراط مستقيم نعم. وكما قال جل وعلا وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وبالتالي يسعى

الانسان الى سلوك الطريق المستقيم يقارب ذلك وتحصل به نجاته برحمة الله جل وعلا - 00:04:37
الهداية للصراط المستقيم من معانيها ان يكون الانسان مستقيما في حياته في تعامله مع الله جل وعلا وفي اه تعامله مع الناس بحيث يكون على طريقة واحدة لا ينحرف ولا يتذبذب ولا اه يعطي اخلاقا على وجه - 00:05:03
وهو اه يخالف بها وجها اخر. نعم اذا الشيخ سعد كذلك الاستقامة حينما يكون المسلم آآ حريصا على استقامته ومؤثرا بهذا الخلق القويم في مجتمعه. لابد ان يكون هنالك من الاخرين غير المستقيمين الذين ان شاء الله نحسبهم من المسلمين ولكن هنالك بعض التجاوزات وعدم يعني - 00:05:26
اهتمامهم مثلا بالسنن آآ والنوافل. وهم يحرصون على ان يكونوا مسلمين فحسب. حينما يجدون هذا القدوة هذا هذا الذي ينصف في القول وفي الفعل وفي ما يمكن ان يعني يصبغه عليه هذا الامر من مظهر - 00:05:51
مظهر الاسلام او مظهر المسلم الحق. هنالك تكون الدعوة بالقدوة. وكانه يدعو الناس الى الاستقامة من خلال هذه القدوة من خلال هذه التصرفات فاتن حسنات نعم هذا كلام جميل ذكرتموه فيما يتعلق من وجد عنده شيء من المخالفة فهناك جهتان - 00:06:11
الاولى في طريقة التعامل معه نحن مأمورون بان نعامله بما يرضي رب العزة والجلال. ليس على مستوى ما لديه به من طاعة وانما على مستوى ما يريده الله عز وجل منا. واما الامر الثاني فاولئك الذين وجد عندهم - 00:06:33
بعض الاخطاء وبعض التجاوزات يطلب منهم ان يستقيموا وان يتوبوا الى الله جل وعلا. ولذلك فقال رب العزة آآ والجلال مبينا فضيلة الاستقامة فاستقم كما امرت ومن تعب معك. فاهل التوبة - 00:06:53
يحرصون على ان يستقيموا ليس من معنى الاستقامة ان لا يعصي المؤمن ربه. وانما من معانيها انه كلما عصى تاب الى الله جل وعلا ولذلك فالاستقامة مبادرة الى امتثال اوامر الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:13
بلا تواني ولا تسويف في الاستقامة استجابة لله واستجابة للرسول كما قال تعالى وانك لتدعوهم الى صراط صراط مستقيم وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون و الاستقامة ايضا من اعظم معانيها التي ينبغي بالمؤمن ان يستشعرها ان يكون العبد مقدما لرضا الله - 00:07:34
على رضا من سواه ان يقدم رضا الله على ما ترغبه نفسه وتهواه عن يستشعر ان انه كما يرظى الله عز وجل عنه فانه حينئذ يكون مستقيما. ولذلك قال تعالى عن الكتاب العظيم يهدي به الله - 00:08:04
اهو من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم اه ما ذكرتم من كون الاستقامة تشتمل على ترك المعاصي هذا معنى صحيح. لكن العبد قد يقع منه معصية مهما - 00:08:24
وصلت درجته الا من عصمه الله عز وجل. ولذلك فمن الاستقامة ان يتوب الانسان مما يحصل منه من زلل وخطأ سواء كان هذا في حق الله جل وعلا او كان في حقوق العباد وبالتالي يعيد المظالم الى اهلها ويسعى الى - 00:08:46
صحيح آآ احواله آآ تقديمه واداء عمل صالح بعد العمل السيء من اجل بان يمحوه كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن آآ السيئات ومن معاني الاستقامة ايضا ان يحرص الانسان على عدم تجاوز الحدود التي رسمت له - 00:09:06
اذا هو لابد ان يلاحظ المعنيين الاول عدم معصية الله وعدم تجاوز الحدود التي رسمت له شرعا وكذلك في نفس الوقت اذا تجاوز فانه يبادر الى التوبة. ولذلك قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات - 00:09:32
والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. ثم قال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله غفروا لي ذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. ولم يصروا على ما فعلوا وهم - 00:09:52
يعلمون ولاية الثانية يقول رب العزة والجلال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون آآ من معاني الاستقامة ان يترك الانسان تجاوز الحدود سواء فيما يتعلق التعامل مع غيره - 00:10:19
فلا يوجد عنده طغيان يجعله يتجاوز الحدود في املاك غيره او في آآ طريقة التعامل مع اخرين لا يظلمهم لا يغدر بهم لا يتجسس

عليهم لا يتذبذب في التعامل معهم لا يعقد - 00:10:41
معهم عقدا ثم بعد ذلك يقوم باخلاف هذا العقد. ولذلك قال تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير فنهى عن الطغيان عند امره بالاستقامة من اجل التأكيد على هذا المعنى. فشأن المؤمن انه لا يوجد عنده - 00:11:01
او طمع في حقوق الاخرين بل يسعى الى ايفاء الاخرين حقوقهم اه تامة هناك اسباب عظيمة تجعل الانسان آآ يدخل في سلك الاستقامة لعلك آآ تريد ان تسألني عن ذلك. نعم - 00:11:26
آآ اخ محمد. نعم. نعم تفضل. نعم لا ماشي من اعظم اسباب الاستقامة استقامة القلب استقامة القلب اذا كان القلب مستقيما فان هذا سيؤدي الى استقامة بقية جوارح البدن ومثله استقامة اللسان - 00:11:49
اذا استقام اللسان فان هذا سيؤدي الى استقامة بقية آآ اجزاء البدن ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعضاء لتخضع وتذل للسان وتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا - 00:12:13
وان اعوججت اعوججنا واه من اعظم خصال الاستقالة والاستقامة احرص العبد على الاتصال بربه سبحانه وتعالى خصوصا في اداء الصلاة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا - 00:12:35
واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ان من الاسباب التي تجعل الانسان يستقيم يحسن في التعامل في تعامله مع الله عز وجل وتعامله مع العباد ان يستمع للمواعظ - 00:12:57
التي يلقيها اهل الخير والصلاح والمواعظ التي تشتمل عليها الايات القرآنية والاحاديث النبوية ان المواعظ مؤثرة على الانسان ايما تأثير ولذلك قال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - 00:13:19
واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولا هديناهم صراطا مستقيما ومن الامور التي يعني جاءت النصوص بها فالحرص على اه كثرة الاستغفار وهذا اية استحضرتها الان تدل على المعنى الذي ذكرته قبل قليل. نعم. من ان الاستقامة لا تعني - 00:13:42
دم المعصية انما من معنى الاستقامة انه اذا حصل زلل او نقص عند الانسان فانه يبادر الى الاستغفار ولذا قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد - 00:14:09
فاستقيموا اليه واستغفروه. انظر كيف عطف الاستغفار على الاستقامة. نعم اه كذلك ايضا مما يجعل الانسان من اهل الاستقامة ان يعتصم بالله عز وجل وان يلوذ بجناب الله سبحانه وتعالى - 00:14:29
وكما قال تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم والاعتصام بالله له ثلاثة معاني الاول ان يلتجئ الانسان الى ربه بالدعوات الصادقة ان يعصمه من كل سوء وان يجعله من اهل الصراط المستقيم - 00:14:51
والمعنى الثاني بقوله ومن يعتصم بالله ان يكون الانسان ملازما للطاعة مقدما على فعل الخيرات والعبادات الصالحة والمعنى الثالث من معاني قوله عز وجل ومن يعتصم بالله ان يحرص الانسان على الاتصال بربه بالاعمال الصالحة - 00:15:12
التي تجعله ممن آآ يهدى الى الصراط المستقيم فان الاعمال الصالحة يجر بعظها بعظا. فمن اقدم على اعمالا صالحة فانه اه يوفقه الله بداية ولذا قال تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا - 00:15:35
هدى يزيد الله الذين اهتدوا هدى كذلك في قوله عز وجل فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما من كان معتصما بالله فان الله عز وجل سيدخله في رحمته وبالتالي يهدى الى الصراط - 00:15:57
مستقيم نعم ايضا الشيخ سعد فيما يتعلق بهذه الاستقامة. يبدو بان المسلم عليه ان يجاهد نفسه كي يكون مستقيما وان يكون ايضا آآ قريبا من الله عز وجل فيما اوحى اليه والى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان يبتعد قدر الامكان عن ما يشوبه - 00:16:26
هذه الاستقامة من آآ شوائب الدنيا وكثير من هذه الشواغل قد تصرف الانسان عن يعني الامور التي يفترض ان يكون عليها لكن ربما من خلال الاستقامة والاقتداء بالاناس المستقيمين من علماء ودعاة - 00:16:49
للخير. هنا ربما تكون الملازمة آآ اجدى وانفع للمسلم ما انت اشرتم الى في حديثكم استاذ محمد الى شيء من العوائق التي تدعى للانسان لا يسلك طريق الاستقامة ومن تلك العوائق الصحبة - 00:17:09

ان العبد عندما يكون عنده صحبة صالحة تشجعه على الانخراط في سبيل وطريق الاستقامة ولذا انظر الى دعائه النبيين الصادقين فاستقيما اه توجيه الله عز وجل لهما قال فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون - 00:17:31

فعندما يوفق الانسان الى اناس يعلمون ويعرفون احكام الله اه يسيرون على ما يرضي رب العزة والجلال فان هذا سيؤثر عليه في استقامته الصحبة الفاسدة لها الاثر سيء على الانسان - 00:17:58

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم مرغبا في الجليس الصالح مثل الجليس الصالح وجليس السوء كمثل - 00:18:18

بايع المسك ونافخ الكير كما هو في الحديث المعروف نعم في الصحيحين كذلك من اسباب ابتعاد الانسان عن آآ الاستقامة ذلكم العدو الشيطان الرجيم الذي لا يفتى ان يلقي وساوس في قلب الانسان مرة يظن انها من من الافكار - 00:18:38

فالعظيمة ومرة يظن انها اراء جريئة ومرة يسميها تقنيات مختلفة متعددة ولذلك يحذر الانسان من هذا العدو انظر الى موقفه في ذلك اليوم عندما آآ خلقه خلق الله عز وجل ادم - 00:19:04

وامر هذا العدو الشيطان الرجيم ان يسجد له فامتنع ثم بعد ذلك آآ توعد ذرية ذلك الرجل الصالح بان يقف آآ امامهم حائلا دون سلوك في الصراط المستقيم انظر في قوله قال على لسان ابليس قال فبما اغويتني - 00:19:30

لاقعدن لهم صراطك المستقيم. وحينئذ يحذر الانسان من هذا العدو وله اساليب خفية يجعل بعض الناس يزين له السوء. ويزين له الابتعاد عن الصراط المستقيم يظن ان الحق والهدى سبيل شائن وطريق غير محمود. حينئذ يحذر الانسان من هذا العدو - 00:19:55

الشيطان الرجيم والحذر من هذا العدو له وسائل وطرق متعددة منها ان يكثر الانسان من الاستعاذة بالله عز وجل من هذا فالعدو قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ منه في مواطن عديدة - 00:20:22

آآ فكان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفسه ونفخه وقبل قراءته للقرآن يستعيذ من هذا العدو ليتمكن من فهم كتاب الله سبحانه وتعالى كذلك كان يستعيذ منه في بداية صلاته وفي شيء من حياته وقد نزلت اه اه السورة كان العظيمتان - 00:20:41

اه سورة المعوذتين احداهما للتعوذ من هذا العدو اه الشيطان الرجيم قل اعوذ برب ناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس - 00:21:06

كذلك من طرائق التخلص من هذا العدو الذي يبعد الانسان عن الاستقامة ان يكثر الانسان من ذكر الله جل وعلا. فان الاكثار من ذكر الله يطرد الشيطان كما ورد بذلك نصوص - 00:21:26

بده وهكذا من سبل التخلص من هذا الشيطان الا يستجيب الانسان له والا يلتفت اليه والا يلتفت الى ديرة وتسويفه واعطائه الاماني في الخادعة الغرارة الكاذبة ومن هنا قال الله عز وجل في وصف هذا العدو يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا - 00:21:42

ولذلك وصف هذا العدو بانه الغرور بانه يغر الناس ويزين لهم الباطل ويليهم الحق اه باطلا ويرهم الباطل حقا. اه يعدهم بالمواعيد الكاذبة. ويخوفهم ويخافون منه من فقر او من تفرق او نحو ذلك - 00:22:14

وكذلك من الاشياء التي تؤدي الى جعل الناس يبتعدون عن الصراط المستقيم تلك العقائد الفاسدة بان صاحب العقيدة الفاسدة تجده لا اه يتحاشى ان يسلك اه طريقا غير الطريق المستقيم من اجل رواية الناس وجذبهم الى - 00:22:39

الذي هو عليه ولذا قال الله عز وجل ولا تتبعوا السبل قالوا ان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ان الانسان عندما يحكم الكتاب والسنة - 00:23:05

ويعمل بما فيهما يكون هذا من اسباب اه استقامته ومن اسباب سلوكه للطريق اه المستقيم وبالتالي اعظم ما في ذلك تحكيم الكتاب والسنة يقدم ما في كتاب الله وما في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم على آآ غيرهما - 00:23:25

من آآ المصادر التي يظن انه يصح الرجوع اليها والاستناد آآ عليها. نعم. كذلك من الاسباب المؤدية الى الابتعاد عن الصراط المستقيم تقديم الانسان لهوى نفسه ولرغباته الشخصية على سلوك السلوك الحسن سواء في التعامل مع الاخرين او في عبادة رب العزة

والجلال. ولذا - 00:23:50
قال الله عز وجل ولذا قال الله عز وجل فلذلك فادعو واستقم كما امرت ولا تتبع اهواهم فالرغبات التي تكون عند الناس والاهواء التي يسعون الى تحقيقها اذا لم تكن اه مبنية او متوافقة - 00:24:20
مع ما يريده الله عز وجل ويأمر به فحينئذ ستكون هذه الاهواء من اسباب ابتعاد الانسان عن الصراط المستقيم. نعم ايضا يا شيخ سعد يبدو بان الشيطان وهو العدو الاول لبني الانسان حينما يجد الانسان آآ على استقامة يسول له ويوسوس - 00:24:41
ان بانه قد يقع في الرياء وانه لابد ان لا ينحو هذا النحو من الاستقامة وعليه ان يخفف من استقامته حتى لا يصاب بالغرور وحتى لا يصاب بالتكبر وحتى لا يصاب بالعجب. يحاول ان يصرفه عن الاستقامة قدر المستطاع. يعني هنالك وساوس كثيرة - 00:25:05
فاما ان يكون مستقيما فيوسوس له الشيطان بانك تصاب بالعجب وهذا منافي للاسلام. وما الى ذلك. وحتى يصرفه عن الاستقامة واذا كان مستقيما. واذا كان غير مستقيم ايضا آآ جعله اكثر انحدارا في اخلاقه وفي تعامله مع غيره - 00:25:25
نعم ما ذكرته من تنوع طرق الشيطان الرجيم على ابن ادم بابعاده عن الاستقامة اه هذا ملحوظ فانه مرة ياتي الى الانسان آآ بصورة ناصح. نعم. ويأتيه على انه يريد له الخير - 00:25:44
فلما جاء الى ادم عليه السلام قاسمهما انني لكما لمن الناصحين واوهمهم ان الاكل من الشجرة التي نهى الله عز وجل عن الاكل منها يؤدي الى يؤدي الى الخلود وفي الجنة. ولذا قال تعالى فاذلهما الشيطان عنها - 00:26:05
فاخرجهما مما كانا فيه كلهبطوا بعضكم ببعض عدو. يعني ان الشيطان عدو لبني ادم. نعم. وليس المراد بهذه الاية ان بني ادم بعضهم كونوا عدوا لبعض وقلنا اهبطوا يعني يا ادم وابليس وحواء - 00:26:29
بعضكم لبعض عدو ذرية ادم سيعاديهم هذا الشيطان ابليس مع مع من يكون معه من ذريته واتباعه. نعم. ولذا نهانا الله عز وجل عن اتباع خطوات الشيطان لانها ابتعاد عن الاستقامة وعن سلوك الصراط المستقيم. وقل يا ايها الناس - 00:26:48
كلوا مما في الارض حلالا طيبا. ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وبداية الاخرى بين ان هذا العدو - 00:27:15
يعد الناس المواعيد الكاذبة ويخوفهم مما يخافون منه بحيث يذكر لهم ان سلوك طريق الاستقامة يؤدي الى اه السوء في الدنيا. ولذلك قال تعالى يعدكم الفقر يعني يخوفكم من النفقة في سبيل الله ويقول بانكم متى انفقتم سيؤدي ذلك - 00:27:36
بكم الى ان يصلكم الفقر الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء اي بكبائر الذنوب والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم. الله اكبر. هذا الذي جعل انبياء الله عليهم السلام يحذرون من هذا العدو ويخشون من ان يؤثر عليهم. انظر مثلا - 00:28:04
في قصة مريم عليها السلام لما وضعتها اه امها فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم والشاهد هنا واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم - 00:28:31
واذا كان هذا الشيطان آآ قد يجعل بعض الصالحين يبتعد عن الصراط المستقيم ما في قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا - 00:28:55
وقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم وهذا الشيطان يخوف آآ اهل الايمان من سلوك طريق الاستقامة. ويقول لهم هذا الطريق فيه الخوف عليكم. فيه آآ مضرة فيه السوء والشر - 00:29:12
ولذا قال تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين نعم. الشيخ سعد الشيخ سعد اذا اذنتم لنا باتصال نرد على هذا التساؤل عبر الهاتف من اخينا النميري السلام عليكم اخي النميري - 00:29:33
اه عليكم السلام ورحمة الله وبركاته نرحب بفضيلة الشيخ وابيكم الاستاذ محمد عندي كان اه سؤال لفضيلة الشيخ حقيقة ونحن نتكلم عن كيد الشيطان ومن كيده المجد فاريد من فضيلة الشيخ ان يضي لنا اضاءة آآ حول الهجمة التي تقول ان الشيطان لا يدخل في الانسان ولا يلبس - 00:29:55
ولا ينطق على لساني فاريد قولا فضيلة الشيخ وهو يعني شيخنا وعلمتنا لا نزكيه على الله ليوضح لنا القول الفصل في هذه المسألة

الدقيقة جدا على ان المستمع يستفيد والمتلقي يستفيد. نعم. ولو ان هذا ليس بموضوعنا اليوم اخي نميري ولكن احيل سؤالك الى - 00:30:16

فضيلة الشيخ سعد. شاكر شاكر استاز محمد شاكر لك. جزاك الله خير واتصالك. شيخ سعد يسألك عن اللبس نعم. النميري على اتصالك و ما اشرنا اليه قبل قليل من كون هذا العدو الشيطان الرجيم - 00:30:36

اه يبعد الانسان عن طريق الاستقامة ويجعله يسلك طريق الغواية هذا له سبل كثيرة متعددة منها تزيينه الباطل في نفوس الناس. ومنها جعل الناس يتبعون اهواءهم ورغباتهم في مخالفة امر الله - 00:30:52

سبحانه وتعالى ومنها من طريق اوليائه واتباعه الذين آآ يبعدون الناس عن طريق الاستقامة ومنها مقارنة بعض العباد بحيث يكون الشيطان قرينا انهم كما في قوله تعالى ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا - 00:31:12

ولا شك ان هذا العدو الشيطان الرجيم لا يريد بنا الخير بل يريد بنا الشر يريد بنا الضلال ولذا قال تعالى ويريد الشيطان ان يظلهم ضلالا بعيدا وعلى كلنا كيد هذا العدو كيد ضعيف - 00:31:39

ولا يتمكن من ايصال الناس وجعلهم لا يتمكن من ايصال الناس الى آآ مخالفة الصراط المستقيم الا بسبب بعدهم عن الله جل وعلا. وبسبب تسليمهم لانفسهم له ولذا قال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:32:01

ومن هنا يستشعر الانسان رحمة رب العزة والجلال به وعظم فظله سبحانه وتعالى عليه ان لم يجعله من اتباع الشيطان كما في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان - 00:32:25

الا قليلا ان الشيطان لا يريد بناء الخير ولا يريد بناء السلوك اه الطريق المستقيم. ولذلك هو يريد بناء الشر والسوء ومن هنا اه كان من اه ما يوحيه الى العباد ان يجعلهم ممن يسير في طريق الخمور والمخدرات - 00:32:45

او ممن يسير في طريق الميسر وبذل الاموال فيما لا ينتفع به ولذا قال تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس ايش؟ من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون - 00:33:09

مقال في الاية التي بعدها انما يريد الشيطان ايوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون ومن ومن هنا يحذر الانسان من تزيين الشيطان له بحيث يريه بحيث يريه الحق باطلا - 00:33:29

قال تعالى فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون ايضا من الاسباب التي تجعل الناس يبتعدون عن طريق الاستقامة ويسلكون طريق الغواية انه يوجد عندهم اه تبريرات - 00:33:54

باعمالهم التي يخالفون بها الشرع. بل قد تجد عندهم احتجاجات مختلفة متعددة. ولذا قال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ان ينسينك الشيطان ان يجعلك تستمر مع هؤلاء الظالمين - 00:34:17

بمقاعدهم واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ان من طرق غواية الشيطان لبعض بني ادم ان يجعله يتعرى في لباسه ولا آآ يلازم لباس التستر ومن هنا قال تعالى فعن فوسوس لهما الشيطان - 00:34:41

ليجدي لهما ماوري عنهما من سوءاتهما. اي من عوراتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكون من الخالدين الاية الثانية قال يا بني ادم - 00:35:12

لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون ومن اعظم - 00:35:31

اه طرق الشيطان للابتعاد لابتعاد الانسان عن الصراط المستقيم ان اه يجعله يزهد بمقدار التوجيهات الالهية والاوامر الربانية ولذا ذكر الله عز وجل عن بلعان بانه قد جاءه الهدى ولكنه ترك الاهتداء به - 00:35:54

فقالوا واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين لذلك على الانسان ان يكثر من ذكر الله عز وجل ليبتعد عن هذا الشيطان ويكثر من الاستعاذة كما قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ - 00:36:19

فاستعذ بالله انه سميع عليم وكما قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون و فليحذر الانسان من

المبادرة الى الاستجابة للشيطان عندما يزين له بعظ عمله. انظر الى قصة اهل بدر - 00:36:42
زين لهم الشيطان اعمالهم لكنه لم ينجهم من الله في شيء. فقال تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما ترات الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله - 00:37:09
والله شديد العقاب والشيطان له اه طريقة في جعل الناس يبتعدون عن الصراط المستقيم بجعلهم يتنازعون ويختلفون ويبغض بعضهم بعضا. ولا تتحد كلمتهم ولا يجتمع امرهم ولذا قال الله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - 00:37:35
ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا وكما قال جل وعلا في قصة يوسف قال يا بني يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك ليكيدوا لك كيدا - 00:38:02
ان الشيطان للانسان عدو مبين انظر ايضا في اواخر قصة يوسف آآ قال عليه السلام اه قد احسن بي فاخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي - 00:38:22
ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم والشيطان اه يزين للناس التفرق والاختلاف والتنازع واما شأن اهل الايمان فعلى خلاف ذلك على جل وعلا ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا - 00:38:42
يفعلون نعم. وهذا يجعلنا نذكر ما حصل عليه اجتماع الكلمة تآلف الناس اختياري اه اهل الولاية المبايعة لهم في اجتماع الناس على مثل ذلك امر نغبط به جميعا ونحمد الله عز وجل عليه فهذه نعمة عظيمة تجعل الناس يتآلفون تجعل هذا - 00:39:13
عدو الشيطان الرجيم لا يجد مسلكا لافساد فيما بينهم ولا لتفريق الكلمة تجعل الناس يستمرون في سلوكهم الصراط المستقيم تريدون بذلك ما عند الله جل وعلا. ويحذرون من وعود الشيطان - 00:39:44
كاذبة فانه ما يعده الشيطان الا غرورا. وهذا الشيطان عصي للرحمن وسوس لبني ادم وبالتالي لا نستجيب لوساوسه واتباع الشيطان اولئك الذين يحاولون ان يزرعوا الفرقة بين الناس وان يشتتوا كلمتهم هؤلاء من اتباع ابليس - 00:40:06
لا يريدون الناس تستقيم احوالهم يريدون الناس ان يكونوا ومتعادين متباغضين متقاتلين وبالتالي لا يجوز لاحد ان يستمع لاصحاب هذه صلاة لاننا نعلم ان الشيطان يلقي في قلوب هؤلاء حديثا يريدون ان يفتنوا المؤمنين به - 00:40:33
ومن هنا فاننا نحذر من هذا العدو ومن اتباع هذا العدو اولئك الذين يحاولون ان يصوروا الماء صافي على انه ماء عكر يريدون ان يصطادوا فيه بتحقيق مآرب دنيوية ومقاصد خاصة آآ لهم - 00:40:59
وحينئذ نسعى جميعا الى ما يؤدي الى استقامة احوال الناس تكرار امورهم واجتماع كلمتهم وتآلف قلوبهم نتقرب بذلك لله عز وجل ما هذا العدو؟ فلا نستجيب فلا نستجيب له فانه يريد ان يزين للناس - 00:41:20
ما يضرهم فقال جل نعم. كما قال وجل وعلا وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. وزين لهم الشيطان اعمالهم. فصدهم عن السبيل وهم لا يهتدون في الاية الثانية قال لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان - 00:41:45
للانسان خذولا وقال جل وعلا في الاية الاخرى وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين و اه يحذر الانسان من تزيين طرائق اهل الباطل لان الشيطان قد يزين طرائق اهل الباطل - 00:42:08
يسلكوا تلك الطرائق ويتركوا الصراط المستقيم. كما قال جل وعلا واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله نتبع ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير ولاية اخرى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب - 00:42:35
ونذكر الاية الاخرى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. سماها عبادة. نعم. سماها عبادة نعم سماها عبادة. نعم. الشيطان حينئذ ايضا في الاية الاخرى جمع ما يفعله الشيطان صد - 00:43:03
عن الهدى كما قال ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين تم ما يفعله الشيطان تسويلا كما قال ان الذين ارتدوا على ادبادهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم - 00:43:29
واملى لهم والشيطان لا يضرنا شيئا وانما يريد ان يوقع الحزن في قلوبنا كما قال تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا

بضارهم شيئا الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:43:48
والشيطان لن ينفع اصحابه شيئا. كما انه لن يضر المؤمنين فهو كذلك لن ينفع بل سيتبرأ منهم يوم القيامة. كما قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر لما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين - 00:44:11
فيها. الله المستعان. وانظر للاية الاخرى استحوذ عليهم الشيطان في سورة اه المجادلة قال استحوذ عليهم الشيء استحوذ الاية قبلها يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله - 00:44:41
اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. اي غلب عليهم هذا العدو الشيطان الرجيم. يعني واستولى عليه. نعم. يبدو جعلهم يتركون طريق الاستقامة والعمل بطاعة الله عز وجل فكانوا اولياء الشيطان وحزب الشيطان الذين يخسرون في الدنيا والاخرة. يبدو يصح يا شيخ - 00:45:10
سعد بان الشيطان يصيح عليه القول يضر آآ ولا ينفع. يعني لا ينفع اصحابه وانما يضر ايضا من يمكن اه ان ان يتبعه الى الى سواء الجحيم. هذا النادي الحقيقة ان قدر المستطاع في نهاية هذا اللقاء معكم الشيخ سعد ان نعرض الى - 00:45:36
مهم جدا حول اه ان تكون الاستقامة وسيلة من وسائل الدعوة الى الله تعالى. نحن نعلم بان اه البرنامج البرنامج المملكة العربية السعودية برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث وهذا وهذه الاعداد الكبيرة التي آآ تيمم آآ - 00:45:56
شطر الغربي والشرقي والشمالي والجنوب في آآ الدول التي سبقتنا في مجال العلم. ولابد ان ان نتعلم وان آآ وان نستزيد من هذا العلم حتى يعود ابناؤنا الى ارض الوطن ويكونوا متسلحين بهذا العلو. وهم يعيشون ايضا هنالك آآ - 00:46:16
في اه اميركا او في اوروبا او في غيرها من القارات. اه لابد ايضا ان يكونوا اه على اه درجة من الاستقامة وعلى خرج من اتباع الهدي النبوي ما يمكن ان يكون وسيلة للدعوة الى الله تعالى خاصة اذا يعني - 00:46:36
لو اخذنا في البال بان الصيف يعني اصبح على الابواب والاجازة الصيفية كذلك. وكذلك السياح آآ من الاوطان الاسلامية تغادر اوطان اخرى فلابد ان يكون ايضا ان تكون هذه الاستقامة وسيلة للدعوة الى الله تعالى في المجتمعات غير المسلمة - 00:46:56
نعم جزاك الله خيرا على عرظك لهذا الامر المهم فان من اكبر وسائل الاستقامة وجود القدوة الصالحة ولذلك جعل الله عز وجل الانبياء من بني ادم ليكونوا قدوة صالحة فهؤلاء عباد لله عز وجل رجال من بني ادم فنقتدي بهم في الخير كما قال تعالى - 00:47:16
قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ومن هنا فان دعوة الانسان للاستقامة امر محمود مهرب فيه يؤجر العبد - 00:47:40
باجر على دعوته ويكون له مثل اجر كل من تبعه. الله اكبر. في سلوك الصراط المستقيم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل من عمل به لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا - 00:47:57
اذا تقرر هذا فان من انواع الدعوة اه اظهار القدوة الصالحة الحسنة امام الناس الطالب يسعى الى ان ان يكون محسنا للاخرين قائما بالمهام التي توكل اليه في دراسته. متفوقا فيها. منجز بعيدا عن مواطن الشبهات - 00:48:16
والاعمال السيئة هكذا السائح الذي يذهب عليه ان يلتزم بشعائر دينه يلتزم بالصلاة استقيموا اولا تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة يؤديها في اوقاتها لا يكون ممن يبتعد عن الالتزام بشرع الله عز وجل سواء فيما يتعلق باللباس فيما يتعلق - 00:48:39
اختيار الالفاظ الطيبة فيما يتعلق باظهار الابتسامة والبشر في وجوه الاخرين فيما يتعلق اه الوفاء بالعهود والمواثيق اذا استأجر سدد الاجرة كاملا سلم محل الاجار ما استلمه بدون عطب وبدون ان يؤثر فيه بشيء من انواع التأثيرات كذلك اذا كان في الطرقات لم يؤذي احد - 00:49:05
برفع الصوت ولا بسيره في غير الطريق المخصص له. ولا بعدم التزامه بالانظمة والتوجيهات التي تتعلق بالبلد للذي سار اليه اسأل الله جل وعلا ان يوفقك استاذ محمد لخيري الدنيا والاخرة حياك كما اسأله جل وعلا ان يوفق كل مستمع استمع الينا في هذا - 00:49:35

اليوم او في الايام الماضية بكل خير. اللهم ارضى عنهم رضا لا تسخط بعده ابدا. وافتح لهم ابواب الخيرات. اللهم امين. ووالي عليهم النعم بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ارفع درجاتهم في الجنة وارزقهم رفقة محمد صلى الله عليه - 00:49:59
سلم اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهل الاستقامة امين وان ينشر الاستقامة في الامة بفضله ورحمته سبحانه وتعالى وصلى الله على نبينا محمد ثبتكم الله على الحق ونفع بعلمكم ما بلغ واسعدكم يا شيخ سعد اسعدكم الله في الدنيا والاخرة معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر - 00:50:19
مستشار بالديوان الملكي شكر الله لكم ما افضتم فيه في الدقائق الماضية حول هذا الموضوع الهام جدا الاستقامة في برنامجنا اخلاقنا جزاكم والله كل خير ونلتقيكم ان شاء الله في مثل هذا الموعد في الاسبوع القادم باذن الله تعالى. اذا انتم ايضا اخوتنا الكرام شكر الله لكم طيب متابعتكم وانصاتكم - 00:50:43
بكم لحلقة اليوم من برنامج اخلاقنا هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني ومن زميل ايضا من الاتصالات خالد فلاتة ومن الاخراج محمد با صويلح. نلقاكم ان شاء الله في الاسبوع القادم في هذا الموضوع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:51:03
اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:51:22
سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا فيصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم مباشرة الاحد عند الثانية ظهرا ويعاد في الاوقات التالية - 00:51:59
الاحد عند منتصف الليل والخميس بعد موجز الخامسة عصرا. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:52:21